اللغة العربية في التعليم العالي

من منظور التخطيط اللغوي

الأستاذ الدكتور فواز الزبون

نائب رئيس جامعة الطفيلة

الأربعاء ٩ تشرين الثاني ٢٠١٦م

هدف الدراسة

يهدف التخطيط اللغوي إلى رسم سياسة لتعليم العربية وتعلمها، وتخطيط مكانتها، وتطوير متنها ونحت المصطلحات والمفردات والتعابير، ولتحقيق هذا الهدف، سيقوم الباحث بدراسة ما يلي:

١. أهمية اللغة العربية.
٢. التحديات التي تواجه اللغة العربية.
٣. تعريف التخطيط اللغوي.
٤. المعطيات والمسلمات النظرية للتخطيط اللغوي.
٥. دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية.
٦. نموذج التخطيط اللغوي المقترح لخدمة العربية.
٧. نماذج من العربية لأغراض متخصصة.
٨. نماذج من الإنجليزية لأغراض متخصصة.
٩. نموذج جامعة الطفيلة في تعليم العربية متطلباً جامعياً.

١. أهمية اللغة العربية:

اللغة العربية لغة القرآن الكريم المعجز، اختارها الله سبحانه وتعالى لتكون لغة للقرآن وما هذا الاختيار عبثياً ولا عشوائياً. فالعربية لغة مرنة صرفية اشتقاقية لها قوالب جاهزة على أوزان معينة كل وزن له شكل ومعنى، فمثلاً هناك وزن لغوي للمهن على وزن فِعالة وللصفة والاضطراب على وزن فعلان ولاسم الآلة على وزن فاعول ومفعال وغير ذلك من الأمثلة العديدة.

للتدليل على أهمية اللغة العربية أذكر دراستين أجريتا في الولايات المتحدة الأمريكية؛ الدراسة الأولى: أجريت في كاليفورنيا في معهد تدريس الإنجليزية للأجانب، لمعرفة أسرع الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية وكان من بين العينة طلبة من البلاد العربية وأمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية ومن اليابان والصين، وكان أسرع الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية العرب؛ فسر هذا بسبب الذخيرة اللغوية العربية التي جعلت الطلبة العرب يتميزون على أقرانهم. ولقد وجد اللغويون سراً وراء هذا التميز حيث إن للعربية في أنظمتها الصوتية والفوفولوجية والصرفية والنحوية والمعنوية والنصية خصائص غير متوافرة في كثير من اللغات الأخرى، ولا مجال للتفصيل في ذلك في هذا المؤتمر.

الدراسة الثانية: أجريت دراسة عن القوة الشفائية للقرآن الكريم في مدينة (بنماستي) بولاية فلوريدا الأمريكية في الثمانينيات من القرن الماضي. هدفت الدراسة إلى إثبات ما إذا كان للقرآن الكريم أي أثر في وظائف أعضاء الجسد وكذلك إلى قياس هذا الأثر –إن وجد– بالتغيرات الفسيولوجية الناتجة. وتألفت عينات الدراسة من أمريكيين متطوعين قسموا إلى ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى أسمعوا قرآناً مرتلاً، المجموعة الثانية أسمعوا عربية كالقرآن ولكن ليست بقرآن، المجموعة الثالثة أسمعوا ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الإنجليزية.

لقد استعمل جهاز قياس ومعالجة التوتر المزود بالكمبيوتر الذي ابتكره وطوره المركز الطبي بجامعة بوسطن وشركة دافيكون في بوسطن، وبعد إجراء ٢١٠ تجربة على المتطوعين أظهرت النتائج أن الذين:

- أسمعوا القرآن المرتل كانت نسبة الشفاء ٦٥%.
- أسمعوا عربية كالقرآن كانت نسبة الشفاء ٣٥%.

- أسمعوا ترجمة معاني القرآن باللغة الأجنبية كانت نسبة الشفاء صفراً.

ما يهمني في هذا البحث نتائج المجموعة الثانية وهي أن السماع للعربية له قوة شفائية لا بأس بها وهذا يعزى لخصائص هذه اللغة ولعظمتها.

الخلاصة هنا أن اللغة التي تمكن متعلميها من أن يتميزوا عند تعلم اللغات الأجنبية، وأن اللغة التي لها قوة شفائية نفسية لهي لغة مهمة في بناء المجتمع وتنميته في كافة المناحي الاقتصادية والثقافية والسياسية والعلمية والاجتماعية. (العبدالحق، ٢٠٠٩، العبدالحق، وعليمات، ٢٠١٥).

٢. التحديات التي تواجه اللغة العربية:

تواجه اللغة العربية التحديات التالية:

١- تنافس اللغات الأجنبية؛ بعد عصر العولمة أصبحت اللغة الإنجليزية اللغة الأولى التي تنافس العربية حتى بين مستخدميها وأهلها، حيث يقول روبرت كوبر: إن الإنجليزية شجرة عملاقة ضخمة تخنق كل الشجيرات الصغيرة التي تنمو بجانبها.

٢- ظهور لهجات محلية محكية تستعمل للتداول اليومي.

٣- ظهور لهجات هجين كتلك التي ظهرت في الخليج العربي بسبب وجود الخادمات والخدم، كلغة "طاش ما طاش" وهذه اللهجات خلطة من العاميات والعربية واللغات الأجنبية. الاتجاهات السلبية نحو استعمال العربية الفصيحة في التخاطب اليومي وفي مختلف المجالات المختلفة.

٤- التحدي العلمي: يزعم كثير من المتغربنين أن العربية الفصيحة لا تصلح أن تكون لغة العلم والتكنولوجيا في عصر التفجر المعرفي وعصر الإنترنت القرية الكونية.

٥- انصراف جيل الشباب إلى اللهجات الهجين واللهجات المحلية وعدم تفضيلهم للعربية الفصيحة.

٦- عسر مناهج اللغة العربية في المدارس من حيث عدم ملاءمتها لأذواق النشء والطلبة وصعوبة النحو والكتابة الوظيفية.

٣. التخطيط اللغوي:

يعد التخطيط اللغوي فرعاً من علوم اللغويات الاجتماعية التي تعنى بدراسة علاقة اللغة بالمجتمع ومدى تأثر كل منهما بالآخر. يعنى التخطيط اللغوي بدراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة: كتوليد المفردات وتحديثها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها. (Cooper, 1989, Eastman 1983)

٤. المعطيات والمسلمات النظرية للتخطيط اللغوي:

في الدول النامية:

يتفوق الأفراد الذين يتمتعون بمهارات لغوية على الأفراد الذين لا يتمتعون بها، وكذلك الأفراد المحرومون أو المعوقون في مجال اللغة لا يتقدمون اقتصادياً. وتساعد معرفة الفرد للغة ذات انتشار واسع (كالإنجليزية والفرنسية) على تحسين مستوى الدخل كماً ونوعاً. وإذا أراد الأفراد أن يتكيفوا مع التغيرات في النمو المهني والصناعي، فإن عليهم أن يكونوا على اطلاع ووعي بالاستعمال اللغوي، ومعرفة باللهجات والمصطلحات التخصصية.

وتتطلب التجارة الدولية معرفة لغات ذات انتشار واسع. ويؤدي التجانس اللغوي إلى التجانس الاجتماعي، والمهني، والوظيفي.

ونجد أن النمو الاقتصادي الحديث سابق على النمو اللغوي، وأن النمو الاقتصادي، والنمو اللغوي عمليتان متتاليتان. وتعد الدول المتقدمة اقتصادياً

متقدمة لغوياً، وتعد الدول النامية اقتصادياً نامية لغوياً. وإذا أرادت الدول النامية أن تحل مشكلاتها اللغوية، فعليها أن تحذو حذو الدول المتقدمة في تجاربها.

النظرة الاقتصادية للتخطيط اللغوي حيث تبين ما يأتي:

- الارتباط المادي (Instrumental Attachment) باللغة يقوي الارتباط المعنوي ويقود إلى التعلق العاطفي بها والولاء لها (Sentimental Attachment) .
- تعد اللغة مصدراً من مصادر الثروة والدخل القومي المادي.
- أن تطبيق نظرية تحليل الكلفة والفائدة (Cost– Benefit Analysis) عند التخطيط لرسم السياسة اللغوية يعود بالفائدة والنفع الكثير. (العبدالحق، ١٩٩٦)

٥. دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية

التخطيط اللغوي العربي ينبثق من آيدلوجيا عربية إسلامية مفادها ومحورها:

- أن اللغة العربية لها دور رئيس في بناء الأمة والأوطان في كافة الصعد والميادين.
- أن اللغة العربية مصدر رئيس من مصادر الدخل القومي ومقومات وجود الأمة العربية الإسلامية.
- أن اللغة العربية حق مكتسب لا شكل يعيق التقدم والازدهار.
- أن السياسة اللغوية العربية تقدر عالياً دور اللغات الأجنبية لا طغيانها على اللغة العربية وأنها في وضع تكاملي لا تنافسي.
- لقد كشفت أدبيات التخطيط اللغوي أنه لا توجد نظرية واحدة بعينها كافية لتقديم إطار عام يفلسف التخطيط اللغوي العربي بشكل عام وعملية التعريب بشكل خاص.

إن توافر أنموذج شامل مبنياً على أسس علمية مدروسة يمكننا من رسم السياسة اللغوية والأخذ بعين الاعتبار العوامل اللغوية وغير اللغوية التي تؤثر سلباً أو إيجاباً في عملية التخطيط ورسم السياسة اللغوية. وإن تعذر وجود نظرية مجربة أو محاولات فاعلة نستمد منها الأسس النظرية التنظيمية التفسيرية للتخطيط اللغوي يجعلنا ننصرف إلى دراسة العلوم الإنسانية المجاورة والمتقاطعة مع اللغة العربية والتعريب، لعلها تقدم لنا بعض التطورات التي تصح لأن تكون أساساً لمنهجية علمية لتخطيط ترويج العربية وانتشارها ولإنجاح المشروع التعريبي.

وأقرب العلوم إلى التخطيط اللغوي هي: الإدارة، التسويق، السياسة، عمليات اتخاذ القرار وصنعه. إن دراسة هذه العلوم تزودنا بمبادئ وتضمينات وتوصيات يستفاد منها كأنموذج يكون بمثابة إطار عام يسترشد به في عملية التعريب وتنفيذه، وهكذا فإن تخطيط التعريب ورسم السياسة اللغوية للغة العربية أصبح علماً قائماً يهدف إلى وضع إطار نظري يهدف إلى ما يلي:

١- وصف الوضع اللغوي وغير اللغوي القائم في البلاد العربية، ومعرفة الوضع اللغوي الاجتماعي السائد لمعرفة العوامل المؤثرة لتشخيص المعوقات والمعيقات التي تقف في وجه اللغة العربية والتعريب.

٢- تفسير الاتجاهات المتغايرة نحو العربية والتعريب وتقديم الأسباب الواجبة أو المانعة لإنجاح تعميم العربية والتعريب.

٣- التنبؤ بمستقبل العربية والتعريب وتوقع الهنات والعثرات أو النجاحات لنتاجات تعميم العربية والتعريب.

٤- استخلاص المبادئ العامة التي تكون بمثابة حقائق وثوابت لعملية تخطيط العربية والتعريب تصلح للتطبيق في العالم العربي أو البلاد الأخرى التي تسعى لتبني لغاتها القومية.

٥- التأسيس لعلم رسم السياسات اللغوية العربية يشتمل على التخطيط لمكانة التعريب واللغة العربية، وتحديثها وتطويرها وبناء مصطلحاتها، وتخطيط تعلمها واكتسابها. (العبدالحق، ٢٠٠٩، العبدالحق، ٢٠١٤).

٦. نموذج التخطيط اللغوي المقترح لخدمة العربية

يشمل هذا النموذج الجوانب التالية:

- الجانب الإداري للسياسة اللغوية العربية والتعريب، وتشمل المنفذين والمهتمين بالعربية والتعريب من مثل: النخبة، أصحاب النفوذ، رجالات الدولة، مجلس الوزراء، صانعي القرارات، راسمي السياسات، الجامعات، المدراس، القطاع العام والخاص. ويتمثل الجانب الإداري في معرفة التيار المنادي بنصرة العربية والتعريب والتيار الذي يحارب العربية والتعريب، وتيار الإمّعة وهم لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء، ويقتضي الجانب الإداري للتخطيط اللغوي معرفة: الداعين لتبني العربية ولماذا؟ وكيف؟ ومتى؟ وأين؟ ويركز الجانب الإداري على القضايا الإعلامية والتوعية التي تصل إلى كل ذي علاقة بالعربية.
- الجانب التسويقي للعربية والتعريب. يقول علماء التسويق إن عناصر التسويق هي: المنتج، والترويج، والمكان، والثمن والتكلفة، والأشخاص.

وهكذا فإن تسويق العربية يقوم على نوعية المنتج اللغوي، وطريقة ترويجه، والمكان الذي تروج فيه اللغة والمنتجات اللغوية، وتكلفة المنتج اللغوي، والأشخاص المسوقين لهذا المنتج اللغوي.

- الجانب السياسي للخطة اللغوية للعربية والتعريب، وتشتمل على من يربح ومن يخسر في استعمال العربية وشيوعها؟ ومتى يربح ومتى يخسر؟ ولماذا يربح ولماذا يخسر؟ من يؤثر ومن يتأثر، ومن ينفر ومَن يحبب بمشروع العربية والتعريب، كيف نكسب الدعم للعربية وكيف نقبل المعارض؟.
- الجانب المتعلق بوضع القرار المتعلق بالعربية والتعريب ويشمل هذا الجانب: مَن يصنع القرار اللغوي، وماذا يصنع؟ وكيف يقرر؟ ومتى يخالف ومتى يوافق في السياسات اللغوية؟ ما وسائل القوة والإقناع عند رسم السياسة اللغوية المتعلقة بالعربية والتعريب؟ وما النتائج المترتبة على مشروع تعميم العربية والتعريب؟ وما الكلفة والفائدة للأمة والأوطان؟.

إن الدارس لوضع العربية والتعريب يجد أن هناك ثلاثة فرق لها وجهات نظر مختلفة هي على النحو التالي: يرى الفريق الأول أن للعربية والتعريب ضرورة دينية وطنية وثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية لا بد من إنجاحها، وهذا الفريق يشمل في ثناياه التيار الديني والتيار القومي والعروبي. بينما يرى الفريق الثاني أن العربية والتعريب حجر عثرة في وجه التقدم الاقتصادي والثقافي والعلمي والاجتماعي، وهذا التيار يمثل المتغربنين الداعين إلى تقليد الغرب واتباع سننه، ففي نظرهم لا يكون تقدم الأمة إلاّ بتتبع خطوات الغرب وتبني لغات أجنبية واسعة الانتشار كالإنجليزية والفرنسية وغيرهما، واستعمال لغات الشعوب المتقدمة اقتصادياً وسياسياً سوف يؤدي إلى تقدم دولهم النامية. ويشمل هذا التيار المنبهرين بالغرب أو ما يسمون "بالمتأمريكين" أو المتأنجلزين أو "المتفرنسين". وبالنسبة للفريق الثالث فهو الذي لا يدرك ما للعربية والتعريب من أهمية، فلا يبالي بالعربية والتعريب، ويشمل هذا الفريق قطاعاً كبيراً من المجتمع العربي يغلب عليه الجهل والأمية أو الأنانية الفردية.

إذن يجب أن تنصبّ جهود المخططين اللغويين على الفريقين الثاني والثالث حتى نضمن للعربية الانتشار والنجاح، كيف نقنعهم بجدوى وأهمية العربية؟ كيف نجيرهم لصالح قضية العربية والتعريب؟ كيف نبصرهم بفوائد تعميم العربية والتعريب ليتحولوا من مناهضين إلى مناصرين؟ كيف نقضي على جهل الفريق الثالث وأميّته وأنانيته حتى يصبح عارفاً بأهمية العربية مؤمناً بها ساعياً لتبليغ رسالة العربية. فإذا أصبحت شعبية العربية والداعون إلى التعريب هم الأغلبية، وإذا كانت كذلك فنكون قد وفرنا الأسس الضرورية لإنجاح مشروع النهوض بالعربية والتعريب على مستوى الفرد والأمة.

ومن الجدير بالذكر أن هذا المشروع النهضوي بالعربية لا يقتصر على الأفراد والمجموعات، بل يتعداه إلى المؤسسات الحكومية والخاصة، والجامعات والمعاهد والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، والبرامج الانتخابية والحزبية.

إن مراجعة تجارب الأمم المختلفة في التخطيط اللغوي يثير الأسئلة التالية؛ ما مدى معرفة الشعوب العربية ووعيها بقضية العربية والتعريب وما ينتج عن المجامع اللغوية من مصطلحات ورموز ومنحوتات البدء ومفردات وتراجم لكتب علمية؟ هنا يأتي دور الإعلام المرئي والمكتوب في العالم العربي في تخصيص درجة من الوعي اللازم لنشر فكر المشروع النهضوي التعريبي. كم من الوقت والمساحة يعطي هذا الإعلام للعربية والتعريب؟ وما مدى رغبة الشعوب العربية في تعميم العربية؟ وهل هذه الرغبة مجرد نزوة عابرة أم حاجة ملحة يُسعى إلى تحقيقها؟ وكيف نزيد من رغبة الشعوب العربية والإسلامية في قضايا العربية والتعريب؟ وهل الشعوب العربية على علم بجهود المجامع العربية وقادرة على تقديم منتجات المجامع، وإذا كانت قادرة، لأي مدى نستطيع التقدم بأي النواحي؟

هل تمت محاولات على نطاق ضيق أو واسع لجعل المشروع النهضوي المتعلق بالعربية والتعريب يُصار إلى حيز التنفيذ؟ هل قامت الجامعات والمؤسسات بتطبيق ما تم عمله بخصوص العربية والتعريب، هل حرصت الجامعات والمؤسسات على نشر الوعي اللغوي، هل نادت بالتنمية اللغوية؟ وإلى أي مدى رفضت الشعوب العربية التعريب أو قبلته؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة يمكننا من تحقيق وعي قومي لازم لإنجاح مشروع النهوض بالعربية بأبعاده اللغوية والوطنية.

كيف نخطط لتعلم اللغة العربية في ضوء هذه المتغيرات؛ متغيرات الوضع اللغوي Language Situation Variables وتشمل:

- المتعلم، ولا بد من الإجابة عن الأسئلة التالية المتعلقة به: هل المتعلم ابن اللغة أم أجنبي؟ كم عمره؟ ما خلفيته الثقافية والحضارية؟
- الكفاية اللغوية.
- اللغة الهدف من حيث كونها فصيحة أم عامية.
- بيئة المتعلم المراد استعمال اللغة فيها.
- أغراض تعلم اللغة: هل اللغة العربية لغة التعلم الرسمي؟ وهل يتعلمها الأجنبي لأغراض تجارية أم سياسية أم سياحية ...إلخ؟

إن الإحاطة بهذه العناصر والإجابة عن الأسئلة التي تتضمنها يشكلان القاعدة الأساسية لوضع تخطيط لغوي تعليمي سليم والأهداف الرسمية العامة لتعليم العربية وتنفيذها macro policy goals and implementation وتكشف هذه الأهداف عن مدى اهتمام أصحاب القرار السياسي بوضع اللغة العربية محلياً ودولياً من حيث اعتبارها لغة التدريس والتداول الرسمي اليومي وكذلك وسائل تنفيذ هذا الاهتمام. كما تكشف الأهداف الرسمية عن مدى اهتمام أصحاب القرار السياسي بتدريسها للأجانب

داخل الوطن وخارجه؛ حيث تتناول الأهداف المتعلقة ببنـــاء المنـــاهج وطرق تدريسها وتقويمها وإعداد الاختبارات اللغويـــة لقيـــاس كفايـــة المتعلمين. ومن الجدير ذكره أن مجال هذه الأهداف هو الفرد والمؤسسة التربوية بينما تركز الأهداف العامة الســـابقة علـــى المجـــال الـــوطني والدولي.

يوضح المخطط الآتي دور التخطيط اللغوي في تعليم اللغـــة العربيـــة. (صمادي، والعبد الحق، ١٩٩٨)

مخطط دور التخطيط اللغوي في تعليم اللغة العربية (صمادي، والعبدالحق، ١٩٩٨)

٧. ما يستفاد من نظريات اكتساب اللغة وتعلمها في تعليم اللغة العربية؟

يستفاد من نظريات اكتساب اللغة وتعلمها في تعليم اللغة العربية تطبيقـــات كثيرة منها:

١- السعي نحو زيادة فرص تعرض المتعلمين للغة العربية اليومية في استعمالاتها الطبيعية؛ لأن هذا التعرض يزيد من فعالية قدرة المتعلم على تنظيم المدخل اللغوي وتطبيقه وتحليله وينميه، لذا يركز المتعلم على المضمون لا على الشكل اللغوي وهذا ينمي قدرته اللغوية الإبداعية.

ويمكن تحقيق هذا الأمر عن طريق إثارة أسئلة حقيقية تتعلق بحياة المتعلم وبيئته. فمثلاً إذا كان موضوع الدرس يدور حول السفر إلى الخارج، يمكن اصطحاب الطلبة الى المطار والاستماع إلى تعليمات السفر المذاعة، وقراءة التعليمات المكتوبة المتعلقة بالإقلاع والوصول. إذا تعذر تنفيذ ذلك يمكن عرض فيلم معد مسبقاً بجهاز الفيديو أو تمثيله داخل غرفة الصف ثم يثير المعلم أسئلة مثل: متى تقلع الطائرة؟ متى تصل الطائرة؟ إلى أين تسافر؟ ماذا تحتاج لسفرك؟ هل ختمت جواز سفرك؟ هل لديك زيادة في الوزن؟

إننا نرى ضرورة البدء بدراسة حاجات المتعلمين وتحليلها ثم استخلاص قائمة بمواقف حياتية ووظائف لغوية للتعبير عن هذه المواقف. وبناء منهاج على أساس هذه المواقف والوظائف يتصف بالتواصلية والواقعية من حيث الشكل والمضمون. ومن الأمثلة على المواقف الحياتية التي يمكن تضمينها المنهاج وتوظيفها ما يلي:

أ- مواقف تتعلق بحاجات المتعلم اليومية مثل: استعداده للذهاب للمدرسة، وأداء التحايا، وطابور الاصطفاف الصباحي، وفي غرفة الصف، وفي ساحة المدرسة، ومع أقرانه و معلميه.....إلخ.

ب- مواقف تتعلق بحاجات المتعلم اليومية مثل: الشراء والبيع، والسفر والإقامة، وتقديم الطلبات وإجراء المقابلات، ونقل الأخبار، والمناقشة، والحوادث والبيئة المحلية، وكتابة الرسائل والبرقيات.

ج- مواقف حياتية عامة مثل: الفنادق والمستشفيات والمطاعم والبنوك والشركات والمؤسسات المختلفة، والسؤال عن الاتجاهات...إلخ.

د- مواقف تاريخية تتعلق بالأمور الثقافية والحضارية والدينية.

٢- تقبل الأداء اللغوي للمتعلم ما دام يعبر عن المعنى السليم المقصود ولو شابه بعض الخطأ في الشكل إذا كان الهدف من التعلم هو التواصل اللغوي. فالتركيز على الشكل على حساب المضمون لا يؤدي إلى تعلم اللغة دائماً، لأن معرفة القاعدة لا تضمن استعمالها السليم. لذا لا بد من التركيز على تعلم قواعد اللغة وظيفياً وفي مواقف حياتية يحتاجها المتعلم وعدم اللجوء إلى تدريس القواعد والتركيب بشكل جامد لأن ذلك يعيق التواصل اللغوي. يجب أن لا نرفض تعابير المتعلم الجسدية عن المعنى كالعبوس والابتسام وهز الرأس وطأطأته والإيماء باليد، إلى غير ذلك إذا دلت على فهمه للمعنى المقصود.

٣- تشجيع المتعلمين على استعمال اللغة العربية مع الأقران والمدرسين وفي الشارع ومختلف المواقف الحياتية حيثما أمكن. يجب أن يصاحب إشاعة استعمال اللغة في المجتمع بالإطراء والاستحسان لا السخرية والازدراء. ويمكن أن تساعد وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة على تشجيع المتعلمين مادياً ومعنوياً.

٤- يرى التربويون أن تتاح الفرصة للمتعلمين للاستماع للغة في مرحلة وبداية الدرس كذلك، وذلك لإيجاد ألفة لغوية ولتدريب أذن المتعلم على سماع أصوات اللغة ومفرداتها وتراكيبها وتهيئته لاستعمالها.

٥- الابتعاد عن التجريد وخاصة في مراحل التعلم الأولى حيث إن إدراك المتعلم وفهمه للمحتوى المادي الملموس أسهل من المحتوى المجرد، لذا فإن تضمين المناهج دروساً عن البيئة المحلية يخدم هذا الغرض.

٦- تهيئة جو نفسي مريح للمتعلمين يزيد من قابلية التعليم لديهم وذلك بإقامة علاقات ودية معهم واحترام شخصياتهم، وتقبل أدائهم اللغوي، وتشجيعهم على التواصل اللغوي. الهدف من ذلك كله هو تجنب المعيقات النفسية التي تؤثر سلباً في الأداء اللغوي.

٧- بعث دافعية المتعلمين وبناء اتجاهاتهم الإيجابية نحو اللغة وأهلها وثقافتها وحضارتها، ويمكن أن يتم ذلك برفع مكانة اللغة العربية وطنياً وعالمياً وإشاعة استعمالها في المجتمع وتحفيز المتعلم مادياً ومعنوياً لاستعمالها في مناحي الحياة المختلفة. لقد أثبتت الدراسات في مجال التخطيط اللغوي واللغويات التطبيقية أن التعلق المادي والمعنوي بلغة ما يدعم ويزيد فرص تعلمها وممارستها.

٨- الاستفادة من منهج تحليل الأخطاء اللغوية error analysis ومنهج تحليل الخطاب اللغوي discourse analysis ومنهج تحليل الأخطاء القرائية miscue analysis لمعالجة الأخطاء المرتكبة في الأداء اللغوي. (صمادي، والعبدالحق، ١٩٩٨)

٨. الخلاصة

من حيث العربية منهاج في التعليم العالي من منظور التخطيط اللغوي، نرى ما يلي:

١. الاهتمام بالتخطيط بمكان اللغة العربية، ومتن النصوص، والتخطيط لتعليمها وتعلمها.

٢. التوجه نحو الكتابة والقواعد الوظيفية التواصلية.

٣. التركيز على مستعملي اللغة وسياقات الاستعمال.

٤. مراعاة ظروف استخدام اللغة العربية كما يقررها سياق المجتمع.

٥. تحليل مقامات الخطاب ومقاصدها.

٦. دراسة العوامل التي تحكم اختبارنا اللغوي:

من يتحدث، لمن، عن ماذا، ولماذا، ومتى، وأين، وكيف.

٧. الاهتمام باللغة التواصلية في كل أبعادها النفسية والاجتماعية والآيديولوجية ودراسة العلاقة بين اللغة والسياق والاهتمام بعلم الاستعمال اللغوي.

٨. نشر وترويج الوعي اللغوي بأهمية اللغة العربية ورفع عتبة الإحساس بمستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية والتداولية.

يجب التركيز على الربط بين التقدم الأكاديمي والمهني والوظيفي ودرجة الكفاية اللغوية بالعربية، وتشجيع التأليف في مناهج العربية لأغراض متخصصة، والتركيز على تدريس الاوزان الصرفية ونحت المصطلحات

والتعابير التي تغني بالمستجدات والمبتكرات الحديثة، أيضاً الحرص على تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو العربية ومستخدميها، حيث إنه تـزداد مكانـة اللغـة العربية بازدياد الوظائف اللغوية التي تؤديها لتصبح لغة لكل المجالات الحيوية.

إن العربيـة لغـة وجـود ورمـز هويـة وعامـل توحيـد ولغـة تخاطب عالمي وإن قوة شخصية الفرد من قوة لغته وإن كثيراً من الشباب ليست في أذهانهم صيغ لغويـة اصـطلاحية ثابتـة تتنـاول مكونـات الهويـة. إن قوة اللغة وتمكن أهلها يزيد في فهم المتلقي وتحريكه، فإذا فهم المتلقي ما يقـرأ وتمكن من التعبير بلغة قوية جزلة تجعل له حراكاً ثقافياً واقتصادياً واجتماعيـاً وسياسياً لا نظير له. وإني لأعرف شخصيتين الأولى دولة الأستاذ عبد الرؤوف الروابدة، الثانية معالي الأستاذ الدكتور خالد الكركـي؛ حيـث تمكنـا مـن أن يكونا قادة بسبب قوتهم اللغوية وفصاحتهم وبلاغتهم بالإضافة إلى أسباب أخرى. فما حصل لهما من تقدم يعزى إلى جانب لغوي هام حيث إن العربيـة تجـري مجرى الماء على لسانيهما. وإن ما يقاس على الأشخاص يقاس علـى الـدول، فالدول المتقدمة لغوياً متقدمة اقتصادياً وعلمياً وثقافياً وسياسياً. ويجب أن نطور حساً لغوياً لا يقل عن حس الأعرابي الذي كسرت رجله وقال أمام مـن ألحـن وهو يتحدث، "لكسر رجلي أهون علي من كسر هاء رسول الله.".

فيجب علينا أن نعظم العربية في النفوس وتقديم العربية وعلومها بطريقـة يسرة وسهلة وبلغة واضحة حديثة معاصرة قريبة إلى قلوب طلبتنا، لتأخذ مـن قلوبهم مكاناً ومن فكرهم حيزاً، وإن من ملك العربية ملك خيراً كثيراً، وكم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه، حيث إنه لا يفهم ما يقرأ ولا يتفاعل مـع الـنص القرآني حق التفاعل والتدبر. إن إدراكنا أن العربية مصدر من مصادر الـدخل الفردي والقومي لا مشكل من مشكلاتنا يجعل العربية تتبوأ مكانة مرموقة فـي

النفوس وما بين الدول. إن الأزمة التي تعاني منها العربية اليوم هي أزمة في نفوس أهلها لا بها، فإذا واجهنا التحديات الآنفة الذكر بتخطيط لغوي رصين واضح بيّن الأهداف والوسائل والنتائج في خطة لغوية قابلة للتطبيق نكون قد نجحنا في حل الأزمة المزعومة لأن الحروب القادمة هي حروب لغوية لا عسكرية.

إن التخطيط للغة هو التخطيط للجميع وإذا أردت تخطيطاً لغوياً ناجحاً فعليك بالتخطيط لكل المجتمع، وإن دور التخطيط اللغوي في خدمة العربية يقوم على خطة استراتيجية لغوية تأتي من وضوح الرؤية والرسالة بما يتعلق بالعربية والتعريب ابتداء من رأس هرم الدولة وانتهاء بالفرد والمجموعات، ترسمها الدولة، ويشرع لها مجلس الأمة. فإذا أحكمت هذه الخطة الاستراتيجية وتسلّحت بالإدارة الرشيدة والإلمام بعلم التسويق وآلية صنع القرارات ورافقتها إدارة السياسيين؛ فإن المشروع النهضوي سوف يكتب له النجاح، كما نجحت تجارب التخطيط اللغوي في البلاد المختلفة.

٩. نماذج من العربية لأغراض متخصصة

- الراميني، عرسان ٢٠١٤ (أصول الكتابة والبحث العلمي):

- إطار الموضوع الكتابي: جملة الموضوع، جملة المحاور، إضاءات على علاقة جملة الموضوع بجمل المحاور.
- تطوير جمل المحاور: جوهر التطوير، طرائق التطوير، التطوير بالاستدلال، عيوب التطوير.
- المقدمة والخاتمة.

- اللغة: تركيب الجملة، صحة الربط، اقتصاد الجملة، دقة اللفظ.
- سلاسة الصياغة.
- الترقيم: علامات الوقف التام، الفاصلة، علامات تستبدل بالفاصلة، علامات ترقيم أخرى.
- البحث الأكاديمي: آداب البحث، جمهور البحث، أنماط البحث، خطوات البحث.

١٠. نماذج من الإنجليزية لأغراض متخصصة

- Maggio, Rosalie, 2001. "How To Say It":
  - Acceptance , Acknowledgments and Confirmations, Adjustment, letters of, Anniversaries and Birthdays, Announcements, Apologies, Application, letters of, Appointments and Interviews, Appreciation, letters of, Belated Letters, Collection Letters, Complaints, Congratulations, Contracts, Letters That Serve As, Cover Letters, Credit, Letters About, Disagreement, Letters of, Editor, Letters to the, E-mail, Employment, Letters Dealing with, Family and Friends, Letters to, Faxed Letters, Follow-Up Letters, and "Get Well" Letter.

١١- مشروع العربية التطبيقية في التعليم الجامعي: مقترح جامعة الطفيلة التقنية (دكتور نزار الضمور)

جامعة الطفيلة التقنية كلية الآداب قسم اللغة العربية الفصل	رقم المساق		اسم المساق: اللّغة العربيّة ١٠٣
	موعد المحاضرة		
	القاعة		
	وصف قصير للمساق	تهدف هذه المادة إلى تحسين مستوى الطلبة في المهارات اللغوية من قراءة وكتابة، ومحادثة واستماع، عن طريق مستويات اللغة الستة: الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي، والبلاغي، والكتابي، وتشتمل تطبيقات على مجموعة من القضايا النحوية، واستخدام المعاجم اللغوية، وبعض المهارات الكتابية التي لا يستغني عنها الدارسون في حياتهم العملية، ويطبق ذلك على نصوص من القرآن الكريم، والشعر العربي.	
	المتطلب السابق	اللغة العربية ٩٩	
	الكتاب المعتمد	-	

		تاريخ الامتحان		
المدرس: الساعات المكتبية:		الامتحـــان الأول (٢٠ علامة):		
		الامتحان الثـــاني (٢٠ علامة):		
		المشاركة والحضور (١٠ علامات)		
		الامتحان النهائي (٥٠علامة): تحدده دائرة القبول والتسجيل		
التوزيع	الموضوع الرئيسي	الموضوعات الفرعية		ملحوظات
الوحدة الأولى	مدخل عام	مقدمة في مستويات اللغة الستة: تعريفها ومستوياتها والعلاقة بينها		
		– المستوى الصوتي – المستوى الصرفي – المستوى النحوي – المستوى الدلالي – المستوى البلاغي – المستوى الكتابي		تطبيق: سورة الناس
الوحدة الثانية	الجملة العربية	أقسام الكلام الاسم والفعل والحرف		تطبيق: سورة الإنسان – اســـتخراج الجمـــل الاسمية والفعلية

		الجملة الاسمية: المبتدأ والخبر التقديم والتأخير التعريف والتنكير	– تمييز الأفعال الثلاثية والرباعية والمجردة والمزيدة ومعانيها
		الجملة الفعلية: الفعل والفاعل والمفعول أنواع الفعل	
الوحدة الثالثة	الكتابة العربية	الفقرة: أهميتها، عناصرها، طولها، شروطها	تطبيق: رسالة عبدالحميد الكاتب إلى الكتّاب
	تطبيقات لغوية	– التاء المربوطة والتاء المبسوطة والهاء. – اللام الشمسية والقمرية. – علامات الترقيم. – كتابة الهمزات: أ– الهمزة أول الكلمة: همزتا الوصل والقطع ب– الهمزة المتوسطة ج– الهمزة آخر الكلمة.	تطبيق ١ سورة الحجرات تطبيق ٢ حديث إنما الأعمال بالنيات أو من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً استخراج التاءات بأنواعها/ استخراج الهمزات/ وضع علامات الترقيم المناسبة
	الأخطاء اللغوية الشائعة	بعض الأمثلة المشهورة المتداولة تصويبها/ تعليلها	تدريبات

الوحدة الرابعة	أنواع الكتابة: أ- الكتابة الوظيفية	١- الرسائل والمخاطبات الرسمية: أنواعها، موضوعاتها، عناصرها	نماذج: طلب تعيين، دعوة اجتماع
		٢- محاضر الاجتماعات: أهميتها، عناصرها	نماذج متنوعة
		٣- السيرة الوظيفية العلمية أو الأكاديمية: عناصرها، وأهميتها	نموذج تطبيقي
		٤- التقرير الإداري: أنواعه، أهميته، محتواه، أسلوبه	مثال تطبيقي
		٥- التلخيص: أهميته، طريقته، أسلوبه	تطبيق: لغتي العربية، د. عبدالفتاح أبو معال
الوحدة الخامسة	أنواع الكتابة: أ- الكتابة الفنية	١- المقال: الفرق بين البحث والمقال، كيف نبدأ الكتابة، عناصر المقال الرئيسة، سماته، الخاتمة	تطبيق ١ لماذا أحب القراءة، عباس العقاد تطبيق ٢ - يكتب الطالب مقالاً بمتابعة من المدرس
		٢- القصة: أ - الحكاية كمقدمة لنشوء القصة: تلخيصها، عناصرها الأساسية.	تطبيق: حكاية الحمامة والثعلب ومالك الحزين من كتاب كليلة ودمنة لابن المقفع

		ب– القصة القصيرة: أنواعها، عناصرها الرئيسة، عناصرها الفرعية، السرد وأنواع الضمائر	تطبيق: أبو ذر الغفاري/ للكاتب جمال أبو حمدان
الوحدة السادسة	تطبيقات	١– سورة العلق، أسباب النزول، معاني الكلمات، التفسير ٢– نص واحرّ قلباه للمتنبي، تعريف بالشاعر، المناسبة، التحليل. ٣– نصوص مختارة من وحي القلم للرافعي. ٤– موضوعات مختارة للتعبير.	المفردات، البلاغة، الأسلوب، كيفية كتابة موضوع من موضوعات التعبير دون أخطاء إملائية ولغوية
	الامتحانات النهائية		

المراجع والمواقع الإلكترونية:

الرقم	اسم الكتاب	المؤلف	ملحوظات
١			
٢			
٣			
٤			
٥			
٦			

١٢. الرؤية والرسالة للجامعات الحكومية والخاصة

جامعة مؤتة

الرسالة: يسعى قسم اللغة العربية وآدابها إلى تعليم اللغة العربية للطلبة العرب وغير العرب والحفاظ على لغة القرآن الكريم، ورفد المجتمع بالكفاءات المؤهلة، تأهيلاً عالياً في مجال اللغة والأدب، للإسهام في البناء والتنمية، والسعي لربط الأصالة بالمعاصرة في البحث والتدريس، وتعزيز قيم الانتماء والمسؤولية والإبداع والتفكير البنّاء.

المهارات الذهنية: إكساب الطلبة الخرجين المهارات التالية:

١- مهارة قراءة النصوص ونقدها والحكم عليها.
٢- مهارة التواصل اللفظي والكتابي مع الآخر.
٣- مهارة البحث في المصادر اللغوية والأدبية.

جامعة اليرموك

الرؤية: نتطلع في قسم اللغة العربية إلى أن يكون قسماً متميزاً ونموذجياً على المستوى المحلي والإقليميّ، يرنو إلى الإبداع والتميّز ويساهم في تحسين نوعية التعليم والبحث العلمي وفق أعلى المستويات العالمية، ويرفد سوق العمل المحلي، وكذلك بالكفاءات الفاعلة المؤهلة أكاديمياً ومهارياً.

الرسالة: التميز في التدريس والبحث العلمي، وخدمة المجتمع من خلال برامج تعليمية مرتبطة بالتنمية الشاملة، وتخريج أجيال متميزة من الطلاب تمتلك العلم والقيم الأصيلة، قادرة على مواكبة التطورات ومواجهة مستجدات العصر، والمنافسة على المستويين المحلي والإقليمي.

الجامعة الأردنية

الرسالة: هي رسالة العربية على مدى التاريخ، وتتلخص في العناية بالعربية والارتقاء بها؛ لأنها لغة القرآن الكريم، ولغة الوطن الذي نعيش من أجله مدافعين عنه، ذائدين عنه كل شر، ولغة الأمة التي ننتمي إليها وهي رابط قوي من روابط وحدة العرب وقوتهم وعلوِّ شأنهم.

الرؤية: في تحقيق هذه الأهداف تتلخص في إعداد الخطط القويمة لمراحل البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وتعيين أعضاء هيئة التدريس الأكفاء.

جامعة آل البيت

يسرنا أن نرحب بكم على الصفحة الإلكترونية لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، التي أنشئت للتعريف بالكلية ورسالتها وأهدافها وخططها الاستراتيجية وأقسامها وأعضائها من الأكاديميين والإداريين، ونشاطاتها العلمية، والتواصل مع مكونات المجتمع الأكاديمي محلياً وعالمياً. وتهدف الكلية إلى تخريج طلبة ذوي سوية عالية في التخصصات التي تمنحها، وتزويد المجتمع المحلي والعربي والدولي بكفاءات علمية متميزة من حملة درجتي البكالوريوس والماجستير من خريجي الكلية، والمساهمة في الحركة العلمية وتقديم أبحاث متميزة يقوم بها أعضاء هيئة التدريس في الكلية، والمشاركة بالحركة الثقافية داخل الجامعة عبر الندوات والملتقيات والمؤتمرات التي تنظمها الكلية، والسعي إلى طرح تخصصات جديدة تفيد المجتمع ضمن رؤية الجامعة

للمساهمة في حركة التنمية. وانتهجت الكلية منذ تأسيسها خطة مستقبلية لتطوير أدائها، فقد قامت بتطوير الخطط الدراسية، وهي تتابع النشاطات العلمية داخل الجامعة وخارجها، وتتفاعل معها، وتنشط في تنظيم العديد من الفعاليات العلمية المختلفة.

جامعة الطفيلة التقنية

أنشئ قسم اللغة العربية وآدابها سنة ٢٠٠٦م، ضمن كلية الآداب، وقد تخرج الفوج الأول من طلبة البكالوريوس فيه سنة ٢٠٠٩م، يبلغ عدد المدرسين فيه أحد عشر مدرساً، منهم سبعة برتبة أستاذ مشارك، وثلاثة برتبة أستاذ مساعد، وواحد برتبة محاضر متفرغ، ويقوم هؤلاء الأساتذة بتدريس المواد المختلفة كل وفق تخصصه في مجالات اللغة العربية جميعها: الأدب، والنقد، والنحو، والصرف، واللغويات، ويشارك أعضاء الهيئة التدريسية في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية داخل المملكة وخارجها، كما يشاركون في مناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه في جامعاتنا الوطنية، وهناك توجهات مستقبلية لفتح برنامج الماجستير في الأدب والنقد؛ نظراً لتزايد عدد الخريجين الراغبين بإكمال دراستهم العليا، ولتوفر الرتب الأكاديمية في القسم.

جامعة البلقاء التطبيقية

منح قسم اللغة العربية وآدابها درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، ويتجهز للتوسع في منح الدرجة العلمية لمرحلتي الماجستير والدكتوراه، ويسعى القسم منذ تأسيسه إلى بناء صرح تعليمي بحثي، من خلال تدريس القضايا

اللغوية والأدبية، قديمها وحديثها، وإجراء البحوث العلمية المنهجية التي تتصل بالمستجدات اللغوية والأدبية، إلى جانب عقد الندوات، والمحاضرات، والدورات، وورش العمل، واللقاءات العلمية، التي تؤهل منتسبيه للاطلاع على أحدث الآراء والنظريات والإبداعات في علوم اللغة العربية وآدابها، والإسهام فيها، وربطها بحاجة المجتمع مما يساعد في تطويره وتنميته. ومما يفخر به قسم اللغة العربية وآدابها في الجامعة تلك الكفاءات المتميزة من أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، وما يتمتعون به من خبرات تدريسية وعملية، ومنجزات أكاديمية في البحث والتأليف المتخصص، في ظل استشعار المسؤولية والأمانة، والحرص الأبوي على الارتقاء بمستويات الطلبة، وتزويدهم بالقيم والأخلاق الإنسانية الراقية.

رؤية القسم: يسعى القسم إلى تحقيق أعلى درجات التميز على المستويات كافة، ويسهم في تحسين نوعية التعليم والبحث العلمي وفقاً للمعايير العالمية، ورفد سوق العمل بالكفايات المؤهلة أكاديمياً ومهارياً.

رسالة القسم: لا تنفصل رسالة القسم عن رسالة اللغة العربية ذاتها، إلى جانب تخريج طلبة مُتخصّصين في اللغة العربية وآدابها، مزودين بالمهارات العلمية اللازمة، وقادرين على مواجهة المستجدات، والمنافسة على المستويات كافة.

جامعة الإسراء

رسالة القسم: يسعى قسم اللغة العربية إلى تخريج طلبة مؤهلين ومزودين بالمهارات العلمية اللازمة قادرين على دخول مجالات العمل المتنوعة بكل كفاءة وجدارة وإتقان. ومن أجل ذلك يعمل على تعزيز الانفتاح الذهني لدى الطلبة لتنمية القدرة على إجراء حوار بناء مع الآخرين، وإدراك أهمية اللغة

والأدب في حياتهم العلمية والعملية، وتنمية ملكة النقد الأدبي لتذوق النصوص الأدبية ونقدها بطريقة علمية ناضجة.

رؤية القسم: يتطلَّع قسم اللغة العربية إلى تحقيق التميُّز في تقديم أرفع المستويات من العلوم والمعرفة في اللغة العربية وآدابها وذلك خدمةً لأبناء مملكتنا خاصة وأمتنا العربية عامة إضافة إلى حرصنا الشديد على الحفاظ على لغتنا العربية الفصيحة كعنصر أساسي من عناصر هوية أمتنا الماجدة.

جامعة العلوم الإسلامية

الرؤية والرسالة:

- تعليم اللغة العربية وآدابها بما ينسجم مع رسالة المملكة الأردنية الهاشمية التي تعدّ فيها اللغة العربية لغة رسمية للبلاد.
- الاعتزاز باللّغة العربيّة، والحفاظ عليها، والإدراك الواعي لمزاياها، والتّصور الرّشيد لما ينبغي أن يهيّأ لها من مكانة وتقدير.
- تخريج طلبة متخصصين في اللغة العربية وآدابها، مُزودين بالقدرة على الدخول في مجال العمل، وذلك بتحقيق مهارات معرفية وأدائية وتربوية في مجال التخصص.
- المشاركة الفاعلة في تحسين نوعية الحياة الأكاديمية في الكلية والجامعة، وذلك بالمشاركة في الأنشطة واللجان الثقافية والأكاديمية المتعددة.
- ربط الطّلبة بماضيهم، وحاضرهم، ومستقبلهم، وذلك بتمكينهم من دراسة النّصوص الأدبيّة المختلفة.
- بناء جسور الاتّصال مع الأقسام الأخرى في الجامعات الأردنيّة والعربيّة، وذلك بالإعداد للمؤتمرات والنّدوات المختلفة.

- تزويد الطلبة بالمهارات اللغوية اللازمة لإثراء حصيلتهم الفكرية والثقافية والفنية.
- صقل مهارات التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلبة.
- تنمية قدرات الطلبة على إجراء البحوث النظرية والتطبيقية في مجالات التخصص.

جامعة البترا

الرؤية: سعى قسم اللغة العربية إلى أن يكون قسماً متميّزاً في تقديم مستوى رفيع من المعرفة في اللغة العربية وآدابها وعلومها خدمة للمنطقة، وحفاظاً على عنصر أساسي من عناصر هوية الأمة.

الرسالة:

- تنمية ملكة النقد والقدرة على تذوق نص أدبي ومحاكمته.
- تعزيز الانفتاح الذهني، والقدرة على الحوار البناء مع الآخرين.
- خلق حالة من التوازن المعرفي لدى الطلبة بين الماضي والحاضر، وذلك عن طريق ما يستجد من مناهج نقدية حديثة.
- توظيف اللغة لخدمة تخصصات خارج القسم مثـل: الصـحافة والإعـلام والتربية.
- توعية الطلبة بأهمية اللغة والأدب في حياتهم الاجتماعية والثقافية.

جامعة فيلادلفيا

الرؤية والرسالة: تأسس قسم اللغة العربية وآدابها في مطلع الفصل الدراسيّ الأول للعام الجامعيّ (١٩٩٩/ ٢٠٠٠)، وهو يحرص منذ يومه الأوّل على إعداد طلبته وتنمية مواهبهم ومهاراتهم ليكونوا أكْفاء في الجوانب البحثيّة والتدريسيّة والثقافيّة ومهارات الحياة؛ ولذلك فإنّ خرّيجي القسم ينطلقون، بكفاءة وتميّز، في كافّة مجالات العمل المتاحة: الصحافة والتحرير الصحفيّ، والإعلام والعلاقات العامّة، والتدريس، فضلاً عن إتمام عدد كبير منهم دراساته العليا (ماجستير ودكتوراه).

ينهض بمهامّ القسم البحثيّة والتدريسيّة أعضاء هيئة تدريس تسعة، تتوزّع رتبهم العلميّة بين أستاذ (٣)، وأستاذ مشارك (٢)، وأستاذ مساعد (٣). وتتنوّع مهام الهيئة التدريسية وأنشطتها بين تدريس المواد العلمية التي تشتمل عليها خطّة القسم، وتكوين الطلبة وإعدادهم من خلال الإشراف على البحوث والتقارير والأعمال الكتابية التي يُعدّونها، علاوة على نهوضهم بإعداد مقررات مهارات اللغة العربية وتدريسها وتطويرها بما يتناسب مع مستجدّات العصر ومتطلّباته، ويُشرفون على امتحان تحديد المستوى والكفايات اللغوية للطلبة الجدد المقبولين في الجامعة.

ويولي القسمُ البحثَ العلميّ أهمية خاصّة انطلاقًا من وعيه بضرورة تشكيل مسيرة علمية منتظمة لأعضائه، لذلك يهيّئ القسم الإمكانات كلّها في سبيل تمكين أعضائه من تطوير مشاريعهم والارتقاء بها، إضافة إلى تقديم الدعم الكامل لحضورهم في المؤتمرات والملتقيات العلمية المحلية والدولية. ويتميز أعضاء هيئة التدريس بحضورهم الفاعل في الفعاليات والأنشطة الثقافية والعلمية

والإبداعية المحلية والعربية والدولية، حيث مشاركاتهم النوعيـــة فـــي مختلـــف الملتقيات والندوات بدءًا من الأسبوع العلميّ لكليّـــة الآداب والفنـــون ومـــؤتمر فيلادلفيا الدوليّ اللذين يحرص القسم على الاشتراك في فعاليّاتهمـــا وتنظيمهمـــا بالتعاون مع أقسام الكليّة الأخرى. وليس هذا فحسب، بل إنّ عددًا من أعضـــاء هيئة التدريس قد نال جوائز ومنحًا محلية وعربية تكريمًا لجهودهم في الحقـــول التي يعملون فيها، وقد حصل الأستاذ الدكتور عز الدين المناصرة على جـــائزة الباحث المتميز التي تمنحها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية لعام ٢٠٠٨، كما رشّح زميلان لجائزتي الملك فيصل العالمية، وسلطان العويس.

وللمجتمع المحليّ نصيب وافر من اهتمام القسم، إذ أطلق منذ عـــام ٢٠١٠ (موسم الإبداع الأدبيّ) الذي يهدف إلى رعاية مواهب طلبة المدارس وتنميتهـــا، وذلك بعقد جلسات وورش عمل تدريبيّة، وتلقّي أعمال الطلبة الإبداعيّة وتقييمها، وتعزيز الجادّين منهم وتكريمهم، كما ينظم القسم مهرجاناً شعريّاً سنويّاً للشعراء الشباب، وملتقى سنويّاً للقصّاصين الشباب.

وقصدُ التمام والاستزادة والانفتاح ماثل في أنشطة القسم وخطته، لهذا فهو لا يفتأ يطوّر برامجه ضمن مشروع "التطوير والجودة والنوعية"؛ نُشداناً للكمال وطلبًا للجمال.

جامعة جدارا

الرؤية والرسالة: قسم اللغة العربية وآدابها جزء من كليـــة الآداب، وهـــو جزء من الجامعة الأم جامعة جدارا، وتنتمي هذه الأخيـــرة إلـــى المؤسســـات الأكاديمية بالأردن. يضم قسم اللغة العربية وآدابها كادراً أكاديمياً مـــؤهلاً مـــن

جامعات معترف بها محلياً وعربياً؛ تؤهله لتقديم تعليم متميز، مع الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية والحفاظ على الهوية الوطنية، مع الانفتاح على الثقافات الأخرى بالتعاون مع المؤسسات الأكاديمية داخل الأردن وخارجه، وترسيخ القيم الإنسانية التي تتجاوز اللغة والعرق والدين؛ كي يرفد الوطن بكفاءات قادرة على تحمل المسؤولية وتقديم الأفضل للوطن والمواطن كما نصت عليه رؤية الجامعة. ويحدد عمل القسم رؤية الجامعة ومعايير ضبط الجودة والكفاءة.

جامعة إربد الأهلية

الرؤية: يتطلع قسم اللغة العربية إلى أن يكون مركز إشعاع علمي وثقافي بما يحققه من مستوى عال من الجودة في مجالات التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وأن يرفد سوق العمل المحلي والعربي بالكفاءات المؤهلة أكاديمياً ومهارياً، والقادرة على مواكبة مستجدات العصر.

الرسالة: تتمثل رسالة قسم اللغة العربية في إعداد جيل من الشباب المتخصصين في الدراسات الأدبية واللغوية، والممكّنين من الكتابة والحديث باللغة العربية على نحو سليم، كذلك إطلاع هذا الجيل على الأدب العربي قديمه وحديثه، شعره ونثره، نقده وبلاغته، وعلى اختلاف فنونه القديمة والمعاصرة، وحفز الجيل على محاولة تطوير هذا الأدب وتجديده، وضرورة إثرائه بالإبداع الدائم والمستمر، كذلك الارتقاء باللهجات العربية المختلفة إلى مستوى العربية الفصيحة، أو ما يقارب هذا المستوى، ودرْء خطر العامية عنها، وتغوّل اللغات الأجنبية العالمية عليها، مثل: الإنجليزية والفرنسية، حتى تظل لغة الضاد دائمًا موفقة وآدابها حيّة مشرقة.

جامعة الزرقاء

الرؤيـــة: تحقيق التميّز في تقديم خدمات علمية وتعليمية وتربوية مميزة في اللغة العربية وآدابها، على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا، في مجالات التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي.

رسالة القسم: إعداد كوادر تعليمية وبحثية متخصصة في اللغـــة العربيـــة وآدابها، للإسهام في تلبية الحاجة المحلية والعربية والعالمية. إجـــراء البحـــوث والدراسات الجادة خدمة للغة العربية والمعرفة الإنسانية. خدمة المجتمع المحلي فيما يتعلق باللغة العربية وآدابها من خلال النشاطات، والمحاضرات، والندوات، والمؤتمرات التي يعقدها القسم، أو يشارك فيها.

جامعة عجلون الوطنية

رؤية القسم: يرى قسم اللغة العربية في جامعة عجلون الوطنية أن اللغـــة العربية بما تمثله من هوية للأمة، بكونها لغة لدينها القويم، هي الرابط الكبيـــر الذي يوحد الأمة، ويعطيها تميزها بين أمم العالم، ولذلك سيعمل هذا القسم على خدمة هذه اللغة والاعتناء بها ونشر قواعدها بين المتعلمين وعلى أن تظل هـــذه اللغة وعاء للفكر والعلوم، يصان ويعتنى به على مر الزمان.

أهداف القسم: من منظور أن اللغة العربية هي وعاء للفكر، ووسيلة خالدة للتفاهم وأنها حاملة للدين والتراث، فسنعمل على تحقيق الأهداف التالية:

١. الاعتزاز بهذه اللغة، ووضعها في المكانة اللائقة بها.

٢. دراسة قواعدها في المجالات المختلفـــة، وتعليمهـــا للطـــلاب بالشـــكل المناسب.

٣. دراسة النصوص وتذوقها، وبيان مواطن الجمال فيها.

٤. اكتشاف أسرار هذه اللغة، ومعرفة غوامضها.

٥. إقبال الدارسين على هذه اللغة بالروح العلمية من جهة، وبالمتعة والتشويق من جهة أخرى.

جامعة الشرق الأوسط

الرؤية: ريادة وتميّز في برامج اللغة العربية وآدابها.

الرسالة: رفد المجتمع المحليّ والإقليميّ بخرّيجين مؤهّلين ومتميّزين.

قائمة المراجع:

١. المراجع العربية:

١. أمين، أحمد. (١٩٣٥). ضحى الإسلام. مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.
٢. أنيس، إبراهيم. (١٩٧٠). اللغة بين القومية والعالمية. دار المعارف، مصر.
٣. أنيس، إبراهيم. (١٩٩٠). في اللهجات العربية. ط٨، دار المعارف، مصر.
٤. الجندي، أحمد. (١٩٧٨). اللهجات العربية في التراث. الدار العربية للكتاب، ليبيا.
٥. الأفغاني، سعيد. (١٩٦٩). نظرات في اللغة عند ابن حزم الأندلسي. دار الفكر، ط٢.
٦. الإسكندري، الشيخ أحمد. (١٩٣٤). الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها. مجلة مجمع اللغة العربية، العدد الأول.
٧. حج محمد، فراس. (٢٠٠٩). اللغة العربية والقوة الكامنة فيها. مجلة الوعي، العدد ٢٧٣، السنة الرابعة والعشرون.
٨. حسان، تمام. (٢٠٠١). اللغة بين المعيارية والوصفية. ط٤، عالم الكتب.
٩. ستاتكفتش، يارو سلاف. (١٩٨٨). العربية الفصحى الحديثة. ترجمة: محمد حسن عبدالعزيز. ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٠. سليكي، خالد. (٢٠١٤). نقد الوعي اللغوي لدى الجالية العربية في أميركا. هسبريس (جريدة إلكترونية مغربية).
١١. ابن جني، أبو الفتح. (١٩٥٦). الخصائص. تحقيق: محمد علي النجار. دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٢. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد. (٢٠٠٤). مقدمة ابن خلدون. تحقيق: عبدالله محمد الدرويش. دار يعرب، ط١.
١٣. الحافظ، منير. (٢٠٠٥). الوعي اللغوي الجمالي في فلسفة الكلام. دار الفرقد للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.
١٤. حجازي، محمود. (١٩٩٦). علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة. دار غريب، القاهرة.
١٥. صمادي، عقلة والعبدالحق، فواز. (١٩٩٨). "نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعليمها". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. العدد ٥٤. عمان، الأردن.
١٦. العبدالحق، فواز. (١٩٩٦). "مرئيات التخطيط اللغوي: عرض ونقد". مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. العدد ٥١. عمان- الأردن.
١٧. العبدالحق، فواز. (٢٠١٤). التخطيط اللغوي والتعريب والمصطلح. اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، أعمال مؤتمر: اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية. معهد اللغويات العربية- جامعة الملك سعود.
١٨. العبدالحق، فواز. (٢٠٠٩). "دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها" الموسم الثقافي السابع والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني، مؤتمر اللغة العربية في المؤسسات الأردنية: واقعها وسبل النهوض بها، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني.
١٩. العبدالحق، فواز، عليمات، أحمد.(٢٠١٥). "اتجاهات مؤسسات المجتمع الرسمي والمدني نحو التعريب في الأردن: دراسة حالة السلطة التشريعية". المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، جامعة آل البيت، المفرق: الأردن.
٢٠. عمايرة، إسماعيل. (١٩٩٢). المستشرقون والمناهج اللغوية. ط٣، دار حزين، الأردن.

٢١. المبارك، مازن. (١٩٧٩). نحو وعي لغوي. مؤسسة الرسالة.
٢٢. المسدي، عبدالسلام. (٢٠١٤). الهوية العربية والأمن اللغوي دراسة وتوثيق. ط١، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
٢٣. المسدي، عبدالسلام. (٢٠١١). العرب والانتحار اللغوي. دار الكتاب الجديد المتحدة.

٢. المراجع الأجنبية:

1. Al-Abed Al-Haq, Fawwaz, (1985). A case study of Language Planning in Jordan. PhD. Dissertation, University of Wisconsin Madison, USA.
2. Alomoush, O. (2015) Multilingualism in the linguistic landscape of urban Jordan. Unpublished PhD thesis, The University of Liverpool.
3. Backhaus, P. (2007) *Linguistic landscapes: a comparative study of urban multilingualism in Tokyo*. Clevedon: Multilingual Matters.
4. Ben-Rafael, E. et al. (2006) Linguistic landscape as symbolic construction of the public space: the case of Israel. In: Gorter, D. ed., *Linguistic landscape: a new approach to multilingualism*. Clevedon: Multilingual Matters, pp.7-31.
5. Blackwood, R. & Tufi, S. (2015) The Linguistic Landscape of the Mediterranean: French and Italian Coastal Cities. Basingstoke: Palgrave Macmillan.
6. Brame, M., (1970). Arabic phonology. PhD Dissertation. MIT, USA.

7. Cooper, Robert (1989). *Language Planning and Social Change.* Cambridge University Press.
8. Eastman, C., (1983). Language Planning: An Introduction. San Francisco. Chandler and Sharp Publishers.
9. Ferguson, Charles. A. (1959). Diglossia. *Word*, 15: pp. 325-340.
10. Landry, R. and Bourhis R. Y. (1997) 'Linguistic landscape and ethnolinguistic vitality: anempirical study'. *Journal of Language and Social Psychology*, 16(1), pp. 23–49.
11. Mihalicek, V., and Wilson, Ch. 2011. Language Files. The Ohio State University, USA.
12. Ruiz, R. (1984). Orientations in language Planning. *NABE Journal*, 8, 2, pp. 15-34.
13. Ryan, D. (2011) A Comparison of the Linguistic Landscapes of Manchester. The University of Manchester.
14. Scollon, R., and Scollon, S.W. (2003) *Discourses in place: language in the material world*.London/New York: Routledge.
15. Shohamy, E. & Waksman, S. (2009) Linguistic landscape as an ecological arena: modalities, meanings, negotiations, education. In: Gorter, D. & Shohamy, E. eds. Linguistic landscape: expanding the scenery. New York: Routledge, pp. 313-331.
16. Smadi, O., and Al-Abed Al-Haq, Fawwaz., (1998). American University Student's Beliefs About Arabic Language

Learning. Abhath Al-Yarmouk : *Literature and Linguistics Series* . Vol. 16, No.1, pp.53-74. Yarmouk University, Irbid, Jordan.

17. Tufi, S., Blackwood, R. (2010) 'Trademarks in the linguistic landscape: methodological and theoretical challenges in qualifying brand names'. *International Journal of Multilingualism*, 7 (3), pp. 197-210.

التعليقات والمناقشات

د. عودة الله القيسي

أشاد بالدراسة عن القرآن الكريم التي وردت في محاضرة الدكتور فواز الزبون، ودعا إلى ضرورة الاستفادة منها، وبيّن أن اللغات لا تتساوى في القدرات، وللغة العربية قدرات تجعلها مميَّزة، وتساءل أين الوزراء والنواب والمسؤولون الكبار من اللغة العربية؟!

د. يونس بني عيسى

أشار إلى أنه لا يمكن أن يكون هناك مخرجات للتعليم الجامعي ما لم يكن هناك مدخلات في التعليم الابتدائي وما قبله، ودعا إلى إقامة المجمع دورات لخريجي الجامعات الأردنية لرفع كفاءتهم في اللغة العربية.

د. محمد زكي خضر

قرأ النص الآتي: "في عهد السلطان سليمان القانوني أعلن عن وظيفة إمام مسجد خالية وكانت الشروط المطلوبة للمرشح ما يأتي:

- أن يجيد اللغة العربية والتركية والفارسية واللاتينية.
- أن يكون دارساً وفاهماً للقرآن الكريم والإنجيل والتوراة.
- أن يكون عالماً في الشريعة والفقه والسيرة النبوية وتاريخ الإسلام.
- أن يكون عالماً في الرياضيات والطبيعة.
- أن يجيد ركوب الخيل والمبارزة بالسيف للجهاد.

- أن يكون حسن المظهر.

د. محمود الديكي

توجه بالسؤال للدكتور فواز: لماذا أخفق الأساتذة الذين ابتُعِثُوا إلى الغرب في نقل المعرفة؟

عاطف عبدالعزيز

دعا إلى أن تكون اللغة العربية متطلباً إجبارياً، وإلى تحبيب اللغة العربية إلى الطلبة والمعلمين، وإلى اشتراط إتقان اللغة العربية لمن يتقدم للوظيفة.

ردّ الدكتور فواز الزبون

اتفق مع ما ذهب إليه الدكتور عودة الله القيسي بأن اللغات لا تتساوى في القدرات، وأن اللغة العربية مميّزة عن باقي اللغات، إلا أن هناك جهوداً حثيثة لتهميشها.

ويؤمن بوجوب أن يكون إتقان اللغة العربية شرطاً لمن يُعيَّن في الجامعات، وللوزراء والنواب.